متعددة لئلا يتوارد علتان مستقلتان على معلول واحد
بالشخص هذا ما سنح في تقرير هذا البحث والله اعلم قال
تذكير وارشاد قد ثبت بالدليل المتقدم وجود موجود واجب
قديم موصوف بصفات قديمة بها يحصل نظام الموجودات
الدالة على ذاته فلا بد ان يعلم انه واحد لا شريك له لانه لو فرض
اثنين كان الممكنات بالنسبة اليهما في المقدورية سواء
لما تقدم ان علتها الامكان وهو مشترك بين جميعها وذلك
باطل ولا يوجد شيء او لا يؤثر فيه فقد وجد اثر بلا مؤثر وفيه
الترجيح بلا مرجح او يؤثر احدهما دون الاخر وفيه ذلك لان
الغرض استواء الممكنات بالنسبة اليهما لان الامكان من
اعظم مقاصد هذا العلم التوحيد ذكر ما تقدم من المقاصد
الثابتة لا يلها لبد خل على بحث التوحيد متذكر الما يحتاج
اليه التوحيد من وجود الموحد وارشد الى دليل التوحيد
وهو ان يقال الله تعالى واحد لانه لو فرض اثنين كان جميع
الممكنات بالنسبة اليهما في المقدورية سواء لما تقدم

ان علة

ان علة المقدورية الامكان اذ الوجوب والامتناع يحيلان
المقدورية والامكان مشترك بين جميع الممكنات فيكون الممكنات
كلها مقدورا لكل منهما لكن اللازم باطل لانها ان تساوت
بالنسبة اليهما في المقدورية لزم ان لا يوجد شيء من الموجودات
كثيرة وذلك لانهما اما ان يؤثرا فيه او لا يؤثرا احدهما والاول
يستلزم توارد علتين مستقلتين على معلول واحد
بالشخص وذلك بسط فلا يوجد شيء والثاني يستلزم ان لا يوجد
شيء لان الفرض ان لا مؤثر غيرهما والثالث يستلزم
الترجيح بلا مرجح لان الفرض استواء الممكنات بالنسبة
اليهما وذلك بسط فلا يوجد والمذكور ههنا في صدر المذكور
في المتن وهذا اسهل ما خذا وقد ظهر له وجه اخر في
التوحيد مشتمل على اثبات وجوده ووجوبه ووحدته
وهو ان يقال الله موجود واجب واحد لان شيئا ما
موجود البتة فان وجب وجب الاول والا فان امكن
احتاج الى مرجح واجب واحد لئلا يبطل الترجيح او يتقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)